: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i43.711

P-ISSN: 2312-6639
E-ISSN: 2669-9203

TJFPS
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/politic/index
Tikrit Journal for Political Science
مجلة تكريت للعلوم السياسية
IRAQI Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

No.43

توجهات السياسة الخارجية الامريكية ازاء منطقة نصف الكرة الغربي في ضوء استراتيجية الامن القومي لعام 2025

U.S. Foreign Policy Orientations towards the Western Hemisphere in Light of the 2025 National Security Strategy

Lecturer . Dr .Ali Bashar Bakr [a]
University of Mosul – College of Political Science. [a]
https://orcid.org/0009-0006-0569-2220

م.د. علي بشار بكر [a] *
جامعة الموصل – كلية العلوم السياسية [a]

Article info.

Article history:
- Received 02 March.2026
-Received in revised form 14 March. 2026
-Final Proofreading28 April. 2026
-- Accepted. 2026 14June
- Available online: 30. June .2026

Keywords
- U.S. National Security Strategy 2025.
- Western Hemisphere.
- U.S. Foreign Policy.
- International Competition.
- Vital Geopolitical Domain.

©2026. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The research examines the place of the Western Hemisphere in U.S. foreign policy orientations in light of the 2025 U.S. National Security Strategy. It is guided by a central research problem concerning how the United States perceives the importance of this region amid intensifying international competition with China and Russia, and how this perception is reflected in its foreign policy priorities. The study assumes that U.S. strategy is directed toward re-establishing the centrality of the Western Hemisphere in national security calculations through a regional policy aimed at limiting the influence of rival powers and strengthening economic, security, and political interconnectedness within the American sphere of influence. The research adopts the analytical method to examine the contents of the strategy and interpret its principal objectives and orientations. The study finds that the United States continues to regard the Western Hemisphere as a fundamental pillar in maintaining its international position and employs an integrated set of economic, security, and political instruments to preserve its influence and prevent the region from becoming a sphere of influence for competing powers.

***Corresponding Author :** Ali Bashar Bakr**, Email:** Ali.bashar.bakr@uomosul.edu.iq**, Tel:**009647702026546 **, Affiliation:** University of Mosul – College of Political Science**.**

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- الاستلام: 02 آذار 2026
- الاستلام بعد التنقيح 14 اذار 2026
- التدقيق النهائي: 28 نيسان 2026
- تم القبول: 14 حزيران 2026
- متاح على الانترنيت: 30 حزيران 2026

الكلمات المفتاحية:

- استراتيجية الامن القومي الامريكية 2025
- نصف الكرة الغربي
- السياسة الخارجية الامريكية
- التنافس الدولي
- المجال الحيوي

الخلاصة: يشرح البحث موقع نصف الكرة الغربي في توجهات السياسة الخارجية الامريكية في ضوء استراتيجية الامن القومي الامريكية لعام 2025، وينطلق من اشكالية رئيسة تتمثل في كيفية ادراك الولايات المتحدة لأهمية هذا المجال في ظل تصاعد التنافس الدولي مع الصين وروسيا، وانعكاس ذلك على اولوياتها الخارجية ، كما ويفترض البحث ان الاستراتيجية الامريكية تتجه نحو اعادة ترسيخ مركزية نصف الكرة الغربي في حسابات الامن القومي من خلال سياسة اقليمية تستهدف الحد من نفوذ القوى المنافسة وتعزيز الترابط الاقتصادي والامني والسياسي داخل المجال الحيوي الأمريكي، واعتمد البحث المنهج التحليلي لدراسة مضامين الاستراتيجية وتفسير اهدافها واتجاهاتها الرئيسة، وتوصل البحث الى ان الولايات المتحدة ما زالت تنظر الى نصف الكرة الغربي باعتباره ركنا اساسيا في الحفاظ على مكانتها الدولية، وانها توظف مجموعة متكاملة من الادوات الاقتصادية والامنية والسياسية للحفاظ على نفوذها ومنع تحول المنطقة الى ساحة نفوذ للقوى المنافسة.

المقدمة

يتشكل السلوك الخارجي للولايات المتحدة في المرحلة الراهنة ضمن بيئة دولية تتسم بتصاعد التنافس بين القوى الكبرى، وتداخل مستويات الصراع بين الجيوسياسي والاقتصادي والتكنولوجي، الامر الذي يفرض اعادة تنظيم العلاقة بين المجال الجغرافي القريب وبنية الفعل الدولي ، على هذا الأساس ، تكتسب استراتيجية الامن القومي لعام 2025 اهميتها كونها اطارا مرجعيا تشير الى الكيفية التي يعاد من خلالها ترتيب اولويات الحركة الاستراتيجية الامريكية، ضمن تصور يربط بين ادارة المجال الحيوي وتعزيز القدرة على التأثير في النظام الدولي ، ضمن هذا التحول، يظهر نصف الكرة الغربي كحيز جغرافي–استراتيجي مركزي تتشكل وتتقاطع فيه اعتبارات الامن الداخلي مع متطلبات الفاعلية الخارجية، حيث تتجه المقاربة الامريكية نحو اعادة تنظيم هذا المجال بشكل مستمر لمنع التدخلات الخارجية التي قد تتحول الى تهديدات مباشرة ، هذا يتمثل تحديداً بالقوى الكبرى المتنافسة على النظام الدولي ومن بينها الصين وروسيا ، لهذا تمثل هذه المساحة الجغرافية "نصف الكرة الغربي" قاعدة لإنتاج الامن والنفوذ والتأثير العالمي بشكل استراتيجي بالغ، على هذا الأساس ، يندرج هذا البحث ضمن محاولة تفسير الكيفية التي يعاد من خلالها توظيف نصف الكرة الغربي داخل البنية الكلية للاستراتيجية الامريكية الشاملة وطبيعة الاتجاهات والادوات المعتمدة في ادارته، فضلا عن استشراف انعكاساته

على مستقبل القوة الامريكية في النظام الدولي، من خلال قراءة مترابطة تربط بين المستوى البنيوي للاستراتيجية ومستوى الممارسة في السياسة الخارجية.

أهمية البحث : يسعى البحث الى تحليل موقع نصف الكرة الغربي في توجهات السياسة الخارجية الامريكية في ضوء استراتيجية الامن القومي الامريكية لعام 2025، والكشف عن الكيفية التي توظف بها الولايات المتحدة هذا المجال في مواجهة التنافس المتصاعد مع القوى الدولية المنافسة، ولاسيما الصين وروسيا، كما يهدف الى تفسير العلاقة بين ادارة المجال الحيوي القريب والحفاظ على المكانة الدولية للدولة في البيئة الدولية المعاصرة ، كما وتبرز اهمية البحث كذلك في المحاولة للمساهمة البحثية لسد جانب من النقص المعرفي المتعلق بدراسة نصف الكرة الغربي ضمن اطار التنافس بين القوى الكبرى من خلال تقديم تحليل يربط بين الادراك الاستراتيجي الامريكي للمجال الحيوي ومتطلبات استدامة النفوذ الدولي. كذلك يحاول البحث تقديم فهماً اعمق لآليات الاختراق والاحتواء والتنافس داخل هذا المجال، بما يعزز تفسير اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية وانعكاساتها على التوازنات الدولية. ومن ثم يوفر مساهمة علمية يمكن الاستفادة منها في دراسة حالات جيوسياسية مشابهة تتعلق بعلاقة المجال الحيوي باستمرارية القوة والنفوذ في النظام الدولي.

إشكالية البحث : تنطلق اشكالية البحث من عقدة مركزية غير واضحة تتعلق بمحاولة تفسير موقع ووظيفة نصف الكرة الغربي في الاستراتيجية الامريكية المعاصرة في ظل التحولات البنيوية التي يشهدها النظام الدولي وتصاعد التنافس مع القوى الكبرى ،اذ ان العقدة الأساسية التي يحاول البحث تفكيكها تتمحور في سؤال مركزي يتعلق بما هو الدور الاستراتيجي المعقد الذي لعبته منطقة نصف الكرة الغربي تاريخياً وتلعبه استراتيجياً في رسم مستقبل النظام الدولي وكيفية تأثير هذا الإقليم الجغرافي في مستقبل القوة وانماطها ؟ على هذا الأساس ، تتفرع من هذه الإشكالية ، أسئلة فرعية عديدة على النحو الاتي:

1. كيف اعادت استراتيجية الامن القومي لعام 2025 تنظيم العلاقة بين المجال الحيوي القريب وبنية القوة الامريكية؟
2. ما طبيعة الاتجاهات الرئيسية للسياسة الخارجية الامريكية تجاه نصف الكرة الغربي؟
3. ما الادوات التي تعتمدها الولايات المتحدة في ادارة هذا المجال؟
4. كيف يؤثر تماسك او اختراق نصف الكرة الغربي على مستقبل الدور الامريكي في النظام الدولي؟

فرضية البحث : في ضوء الإشكالية أعلاه وفي محاولة للإجابة على تساؤلاتها ، ينطلق البحث من افتراض رئيسي مفاده ان هناك علاقة طردية موجبة تقوم على أساس انه كلما حققت الولايات المتحدة الامريكية نفوذاً اكثر في منطقة نصف الكرة الغربي وفق استراتيجية الامن القومي لعام 2025 كلما استطاعت الولايات المتحدة استدامة تأثيرها في النظام الدولي والعكس صحيح ، على هذا الأساس سنحاول اثبات او نفي او تعديل هذا الافتراض من خلال السياق البحثي القادم .

مناهج البحث : وظف الباحث مجموعة من المناهج العلمية التخصصية في سياق البحث مثل المنهج التاريخي لتوضيح عمق الظاهرة موضع الدراسة والمنهج الوصفي لشرح بعض المفاهيم الأساسية التي تم بحثها والمنهج التحليلي القائم على تفكيك وإعادة تركيب المعلومات وتقديمها بصورة منهجية فضلاً عن استخدام المنهج الاستشرافي المستقبلي لبحث تطور ومألات الموضوع محل الدراسة .

هيكلية البحث : ولمعالجة اشكالية البحث واثبات او نفي او تعديل الفرضية ، جرى تقسيم الدراسة الى ثلاثة مباحث رئيسة : تناول المبحث الاول "الاطار المفاهيمي والبنيوي لاستراتيجية الامن القومي الامريكية لعام 2025 وانعكاساتها على نصف الكرة الغربي"، وتضمن مطلبين هما: "مفهوم نصف الكرة الغربي في استراتيجية الامن القومي لعام 2025"، و"تحليل الوثيقة الخاصة باستراتيجية الامن القومي لعام 2025"،اما المبحث الثاني فجاء بعنوان "اتجاهات وادوات السياسة الخارجية الامريكية في ادارة نصف الكرة الغربي بعد عام 2025"، واشتمل على مطلبين هما: "الاتجاهات الرئيسية للسياسة الخارجية الامريكية حيال نصف الكرة الغربي"، و"ادوات تنفيذ السياسة الخارجية الامريكية في نصف الكرة الغربي"، في حين جاء المبحث الثالث بعنوان "نصف الكرة الغربي وتأثيره على مستقبل القوة الامريكية في النظام الدولي"، وتضمن مطلبين هما: "توظيف السيطرة على نصف الكرة الغربي كألية لتعزيز القدرة الامريكية في ادارة النظام الدولي"، و"مستقبل نصف الكرة الغربي في اعادة تشكيل الدور الامريكي بين الاستمرارية والتراجع".

المبحث الاول

الاطار المفاهيمي والبنيوي لاستراتيجية الامن القومي 2025 وانعكاساتها على نصف الكرة الغربي

تمثل عملية تفكيك وادراك استراتيجية الامن القومي الامريكية لعام 2025 مدخلا اساسيا لفهم اتجاهات السياسة الخارجية للولايات المتحدة في المرحلة الراهنة، خاصة في ما يتعلق بالمجال الجغرافي لنصف الكرة الغربي ، فالوثيقة الاستراتيجية تتضمن تصورا متكاملا لطبيعة البيئة الدولية، وتحدد اولويات التحرك الخارجي، وتربط بين الاعتبارات الامنية والاقتصادية والتكنولوجية ضمن اطار واحد ، حيث يظهر ذلك من خلال مضامينها ان المجال الحيوي يحتل موقعا متقدما في ترتيب الاهتمامات الاستراتيجية الامريكية ، نظرا لارتباطه المباشر بقضايا الاستقرار الداخلي، وحركة التجارة، وامن الطاقة، وسلاسل التوريد وقضايا الهجرة والمخدرات والإرهاب[1].

كما يرتبط هذا المجال بدرجة عالية من الحساسية في الحسابات الاستراتيجية الامريكية اتجاه السيطرة في النظام الدولي [2]، نتيجة التداخل القائم بين محددات الامن الوطني ومتطلبات الحفاظ على النفوذ الإقليمي والعالمي ، حيث يأخذ هذا التداخل بعدا اكثر تعقيدا مع تصاعد حضور قوى دولية داخل مناطق المجال الحيوي الأمريكي الممتدة من القطب الشمالي وجزيرة غرينلاند وصولاً الى امريكا اللاتينية والكاريبي، الامر الذي يفرض انماطا متعددة من التفاعل تقوم على مزيج من الادوات الاقتصادية والامنية والسياسية ،على ذلك ، تندرج قضايا الهجرة، والجريمة المنظمة العابرة للحدود، وحماية البنى التحتية الحيوية ضمن اولويات التحرك الامريكي تجاه هذا المجال، في ضوء ذلك، يتجه هذا المبحث الى تناول مضمون الاستراتيجية من خلال تحليل مرتكزاتها العامة، ثم دراسة موقع نصف الكرة الغربي ضمن هذا الاطار، بما يوفر قاعدة تفسيرية لفهم اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية في هذا المجال، وطبيعة الادوات المعتمدة في ادارته [3].

---

[1] The White House, **National Security Strategy 2025** (Washington, DC: The White House, 2025), p 10.

[2] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، **الاستراتيجية الأمريكية في إدارة المجال الحيوي: تداخل الأمن القومي والنفوذ الدولي** (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2025)، ص 11.

[3] U.S. Department of Defense**, Arctic Strategy 2024** (Washington, DC: Department of Defense, 2024), p 3.

المطلب الاول

مفهوم نصف الكرة الغربي في استراتيجية الامن القومي لعام 2025

يحضر مفهوم نصف الكرة الغربي في الاستراتيجية الامريكية كونه يمثل إطاراً جيوسياسياً متجذرا في التفكير الاستراتيجي الأمريكي، هذا التفكير تتداخل فيه الأبعاد التاريخية مع التحولات المعاصرة في بنية النظام الدولي، حيث يشكل هذا المفهوم استمرارية في ادراك المجال الجغرافي القريب كحيز منظم للتفاعلات الامريكية، ولغرض الضبط المفاهيمي ، من الضروري توضيح ما هو نصف الكرة الغربي على أسس مختلفة ستكون على النحو الاتي :

اولاً : في مفهوم واهمية منطقة نصف الكرة الغربي : يُعرف نصف الكرة الغربي في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي في استراتيجية الامن القومي لعام 2025 على انه مجالا جيوسياسيا حيويا متعدد الامتدادات يشمل القارتين الأمريكيتين ومنطقة الكاريبي، مع امتدادات استراتيجية متصلة تضم غرينلاند وجزء من القطب الشمالي سواء من جهة الاسكا او من الجهة الشرقية للقطب باعتبارهما فضاءين مكملين لوظائف المجال الحيوي [1].

1. في اغلب استراتيجيات الامن القومي الامريكية ومنهم وثيقة 2025 ، يتجاوز مفهوم الولايات المتحدة لنصف الكرة الغربي حدوده الجغرافية التقليدية ليأخذ شكل البنية الاستراتيجية التي تمثل مستقبل القوة الامريكية في النظام الدولي ، حيث يتم من خلالها تنظيم التفاعلات الاقتصادية والأمنية والتكنولوجية، بما يضمن استدامة القدرة الأمريكية على التأثير في النظام الدولي [2].
2. يتميز هذا المجال الحيوي باحتوائه على قاعدة مواردية واستراتيجية واسعة تشمل احتياطيات مهمة من النفط والغاز، ونسبا مرتفعة من المعادن الاستراتيجية والنادرة، فضلا عن موقعه المتحكم بشبكات وممرات نقل بحرية حيوية مثل قناة بنما ومضيق فلوريدا وخليج المكسيك والممر القطبي الشمالي الشرقي والممر القطبي الشمالي الغربي وقناة يوكاتان، الأمر الذي يمنح الولايات المتحدة قدرة متقدمة على التأثير في تدفقات الطاقة والتجارة العالمية ، وتعزيز موقعها في سلاسل التوريد الدولية ، وتقليل مستويات الانكشاف الاستراتيجي أمام القوى المنافسة[3].

---

[1] Congressional Research Service, **U.S. Strategic Interests in the Arctic: Updated Assessment** (Washington, DC: CRS, 2025), p 11.

[2] Brookings Institution**, Global Strategy 2025: Geoeconomics and U.S. Power Projection** (Washington, DC: Brookings Institution, 2025), p 16.

[3] International Energy Agency, World Energy Outlook 2025 (Paris: IEA, 2025), p 178.

3. يندمج ضمن هذا المجال ما يمكن تسميته بـ العمق الاستراتيجي الممتد، حيث تمثل غرينلاند والقطب الشمالي نقاط ارتكاز متقدمة ترتبط بـ [1]:
   - أمن الطاقة والمعادن النادرة .
   - التحكم بالممرات البحرية القطبية المستقبلية.
   - تعزيز القدرات الإنذارية والدفاعية المبكرة .
   - احتواء الحضور الروسي والصيني في البيئات عالية الحساسية.
4. يعكس إدماج هذه الامتدادات تحولا من مفهوم "المجال الجغرافي المغلق" إلى مفهوم المجال الحيوي المرن القابل للتوسع وفق متطلبات التنافس الدولي، خاصة في ظل تزايد أهمية الفضاءات القطبية في معادلات القوة العالمية .
5. في هذا السياق، اعادت استراتيجية الامن القومي لعام 2025 تعريف نصف الكرة الغربي من كونه نطاقا من نظرية المركب الأمني لإنتاج الأمن والنفوذ والتأثير، حيث تتكامل فيه الوظائف [2]:
   - الأمنية (ادارة التهديدات ونقلها خارج الداخل الأمريكي).
   - الجيواقتصادية (إعادة تشكيل سلاسل التوريد وتأمين الموارد).
   - اللوجستية–الاستراتيجية (قاعدة ارتكاز للانتشار العالمي).

ثانياً: نصف الكرة الغربي في الادراك السياسي – التاريخي الاستراتيجي الأمريكي : يرتبط مفهوم نصف الكرة الغربي في الادراك السياسي والاستراتيجي الامريكي بجذور تاريخية تمتد الى القرن التاسع عشر، حين تبلور كاطار مرجعي لتنظيم علاقة الولايات المتحدة بمحيطها الجغرافي القريب، وقد شكل مبدأ مونرو نقطة الانطلاق في تأسيس هذا المفهوم حيث تم اعلانه رسميا عام 1823 في خطاب الرئيس جيمس مونرو امام الكونغرس، مع اسهام فكري واضح من وزير الخارجية آنذاك "جون كوينسي ادامز" في صياغة مضامينه ،وقد استند هذا المبدأ الى قاعدة مفادها اعتبار القارة الامريكية مجالا مغلقا امام التدخل الاوروبي، مقابل امتناع الولايات المتحدة عن الانخراط في الشؤون الأوروبية ضمن مقولة شهيرة متداولة الى الان في الادبيات السياسية

[1] U.S. Department of Defense, Arctic Strategy Update 2025 (Washington, DC: Department of Defense, 2025), p 13.
[2] Council on Foreign Relations, Geoeconomics and U.S. Strategy in 2025 (New York: CFR, 2025), p 27.

والتاريخية: أمريكا للأمريكيين واربا للأوربيين" ، وهو ما منح المفهوم منذ نشأته بعدا مزدوجا يجمع بين العزل الجغرافي والتنظيم السياسي للمجال [1].

ومع تطور الفكر الاستراتيجي الامريكي، جرى تعزيز هذا التصور من قبل عدد من المفكرين والمنظرين، حيث قدم الفريد ماهان قراءة توسعية ربطت بين السيطرة البحرية وتأمين المجال المرتبط بنصف الكرة الغربي، في حين اسهم نيكولاس سبيكمان في اعادة صياغة الاهمية الجيوسياسية للمجال القريب ضمن اطار اوسع يتصل بتوازن القوى العالمي ، كما عزز جورج كينان هذا الاتجاه من خلال ادماج هذا المجال ضمن استراتيجيات الاحتواء، بما منح المفهوم بعدا وظيفيا يرتبط بادارة التنافس الدولي [2]، وفي هذا الاطار ، لم يعد مبدأ مونرو اعلان سياسي تاريخي فحسب ، بقدر ما صار يوصف على انه تحول الى قاعدة مفاهيمية تشير الى مجال نفوذ جغرافي–استراتيجي امريكي ومرتكز يجب ان لا يتم اهماله في أي وثيقة لاستراتيجية الامن القومي ، حيث تتداخل اعتبارات الامن، والاقتصاد، والسياسة، ضمن تصور يهدف الى ادارة التفاعلات داخل المجال الحيوي الامريكي ومنع تشكل مراكز قوة خارجية فيه ، ومع تطور البيئة الدولية، شهد هذا المفهوم انتقالا تدريجيا من صيغة عقائدية الى صيغة استراتيجية اكثر تعقيدا، حيث جرى ادماجه ضمن منظومة اوسع من الادوات الاقتصادية والامنية والمؤسسية، مع استمرار حضوره كمرتكز ضمني في تنظيم العلاقة بين الولايات المتحدة ومحيطها الجغرافي[3] .

ثالثاً : ملحق الرئيس دونالد ترامب لمبدأ مونرو في استراتيجية الامن القومي 2025 : يمثل ادراج أفكار قريبة من فكرة مبدأ مونرو ضمن استراتيجية الامن القومي لعام 2025 بصيغة محدثة توجها مباشرا نحو تثبيت اولوية المجال الجغرافي لنصف الكرة الغربي في الحسابات الاستراتيجية للولايات المتحدة ضمن ما يعرف بملحق دونالد ترامب لمبدأ مونرو ، هذا الادراج يرتبط بحاجة عملية الى توجيه التفاعلات داخل المجال الحيوي الامريكي في ظل تصاعد حضور قوى دولية أخرى منافسة ، في مقدمتها الصين وروسيا ، التي وسعت من نطاق نشاطها الاقتصادي والتقني في القطب الشمالي وجزيرة غرينلاند و أمريكا اللاتينية ، يستهدف هذا التوجه

---

[1] James Monroe, **Seventh Annual Message to Congress**, December 2, 1823 (Washington, DC: U.S. Government Printing Office, 1823), p 213.

[2] Nicholas J. Spykman, **America's Strategy in World Politics: The United States and the Balance of Power** (New York: Harcourt, Brace and Company, 1942), p 48.

[3] محمد عبد السلام، **النظرية الاستراتيجية الأمريكية وتطور مفهوم المجال الحيوي: من مونرو إلى الاحتواء** (القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2024)، ص 33.

تقليص مساحة الحركة المتاحة للفواعل الدولية داخل هذا المجال الحيوي ، من خلال تعزيز قدرة الولايات المتحدة على توجيه الترتيبات الاقتصادية والامنية في دول المنطقة. ويظهر ذلك في الدفع نحو اعادة تموضع سلاسل التوريد داخل نطاق جغرافي قريب، بما يرفع مستوى التحكم في التدفقات الاقتصادية الحيوية، ويقلل من الاعتماد على مسارات بعيدة تخضع لتأثيرات خارجية. كما يتقاطع هذا المسار مع توجهات اعادة تنشيط الشراكات الاقتصادية وربط اقتصادات المنطقة بالبنية الاقتصادية الامريكية، وفي البعد الامني، يرتبط هذا الادراج بمحاولة احكام السيطرة على التهديدات العابرة للحدود، مثل الهجرة غير النظامية والجريمة المنظمة، عبر معالجة جذورها داخل مجال نصف الكرة الغربي نفسه، وربط استقرار هذا المجال بشكل مباشر بالأمن الداخلي[1].

رابعاً : الوظيفة الاستراتيجية لنصف الكرة الغربي في استراتيجية الامن القومي لعام 2025 : يأخذ مفهوم نصف الكرة الغربي في استراتيجية الامن القومي لعام 2025 بعدا وظيفيا واضحا يرتبط بالدور الذي يؤديه هذا المجال ضمن البنية الكلية للاستراتيجية الامريكية الشاملة ، فالمجال الحيوي او نصف الكرة الغربي يندرج ضمن التصنيفات الجغرافية التقليدية المؤثرة على قوة الولايات المتحدة الامريكية تتقاطع فيه اعتبارات الامن الداخلي لهذه المنطقة مع متطلبات الفعل الخارجي على مستوى التأثير الأمريكي في مساحة النظام الدولي ضمن تصور يقوم على توظيف القرب الجغرافي الجيوسياسي الاقليمي في تعزيز القدرة على التحكم والاستجابة الدولية ، هذا المجال الحيوي الأمريكي تتجلى فيه مجموعة من الوظائف الاستراتيجية أهمها [2]:

1. **الوظيفة الأمنية والجيوسياسية :** حيث تتمحور الوظيفة الأمنية والجيوسياسية في هذا المجال الحيوي في كونه يشكل نطاقا امنيا مرتبطا مباشرة بالاستقرار الداخلي الأمريكي حيث ترتبط قضايا الهجرة، والجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات وامن الحدود ببنية التفاعلات داخل دول المنطقة ، ويقود ذلك الى اعتماد مقاربة تقوم على نقل مركز المعالجة الى داخل المجال الاقليمي، من خلال التأثير في البيئات المنتجة للتهديد والتي تكون بطبيعة الحال خارجية بما يسمح بتقليل الانعكاسات المباشرة على الداخل الأمريكي [3].

---

[1] The White House, **National Security Strategy**, p. 15.
[2] Council on Foreign Relations (CFR), **U.S. Grand Strategy and the Western Hemisphere in an Era of Great Power Competition** (New York: CFR, 2025), p 12.
[3] The White House, **National Security Strategy 2025**, p 21.

2. **الوظيفة الجيواقتصادية :** تمثل منطقة نصف الكرة الغربي مساحة جرغفية محورية تتصل بعمليات اعادة تنظيم سلاسل التوريد والبحث عن المعادن النادرة ومصادر الطاقة الاساسية والثانوية في ظل توجه استراتيجي نحو تقليل الاعتماد على المسارات البعيدة والمعرضة للاضطراب [1]، ويظهر ذلك في الدفع نحو توسيع نطاق الاعتماد على دول الجوار، بما يعزز من قدرة الولايات المتحدة على التحكم في التدفقات الاقتصادية الحيوية، ويرفع مستوى المرونة في مواجهة الازمات العالمية. ويكتسب هذا التوجه اهمية اضافية في ضوء ما يمتلكه المجال الحيوي من قدرات مواردية، حيث يضم ما يقارب 35–40% من الاحتياطيات العالمية المؤكدة للنفط، ونحو 8–10% من احتياطيات الغاز الطبيعي، فضلا عن احتوائه على نسب مرتفعة من المعادن الاستراتيجية، اذ تستحوذ دول امريكا اللاتينية وحدها على اكثر من 50% من احتياطي الليثيوم العالمي، ونحو 35–40% من النحاس، الى جانب توافر عناصر ارضية نادرة ومعادن حيوية تدخل في الصناعات التكنولوجية المتقدمة، الامر الذي يعزز من موقع هذا المجال كركيزة اساسية في معادلة الامن الاقتصادي الأمريكي [2].

3. **الوظيفة الاستراتيجية واللوجستية :** تكتسب هذه المنطقة وظيفة لوجستية واستراتيجية ترتبط بكونها قاعدة ارتكاز للحركة الامريكية على المستوى الدولي والتأثير في التفاعلات العالمية ، حيث بدون الهيمنة الإقليمية القارية لا يمكن للولايات المتحدة ان تكون قوة عالمية تتعرض لتنافس داخل مناطق مجالها الحيوي [3]، اذ يوفر هذا الاقليم عمقا جغرافيا يسمح بإدارة الموارد، وتأمين خطوط الامداد، وتعزيز القدرة على الانتشار، وتكتسب هذه الوظيفة اهميتها في سياق بيئة دولية تتسم بعدم الاستقرار والتنافس الحاد على الهيمنة على مصادر الطاقة والمعادن النادرة وطرق المرور الدولية، وفي سياق اكثر اتساعا، يندرج هذا المجال ضمن رؤية الإدارة الاستراتيجية للتفاعلات الاقليمية، حيث تسعى الولايات المتحدة الى تنظيم العلاقات بين دول المنطقة بما ينسجم مع مصالحها، من خلال مزيج من الادوات الاقتصادية والسياسية ، على هذا الاساس، يظهر نصف الكرة

---

[1] عامر مصباح، **الفكر الاستراتيجي: التطور ومفردات التحليل** (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2019)، ص 210.

[2] U.S. Geological Survey, **Mineral Commodity Summaries 2025** (Washington, DC: USGS, 2025), p112.

[3] للمزيد ينظر : جمال سند السويدي، **التحولات في موازين القوى العالمية: دراسة في الاستراتيجية والجغرافيا السياسية** (أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2019)، ص 155.

الغربي في استراتيجية الامن القومي لعام 2025 كأحد مرتكزات القوة الامريكية العالمية لأنه جزء أساسي في مجالها الحيوي متعدد الأدوار [1].

المطلب الثاني

تحليل الوثيقة الخاصة باستراتيجية الامن القومي لعام 2025

تُظهر استراتيجية الامن القومي الامريكية لعام 2025 بنية مركزية متقدمة توضح اهتماماً بالغاً في كيفية ادراك البيئة الدولية وتنظيم الاستجابة لها في الفكر الاستراتيجي الأمريكي ، حيث تتبلور داخلها رؤية تقوم على دمج مستويات التهديد ومجالات القوة ضمن اطار واحد متكامل ، ويعكس هذا التنظيم انتقالا من المقاربات القطاعية المنفصلة الى نمط نسقي يربط بين الامن والاقتصاد والتكنولوجيا والتعامل معهم كمكونات متداخلة في تشكيل موازين القوة [2]، على هذا الأساس، تتحدد اولويات الحركة الاستراتيجية الامريكية في الوثيقة وفق تراتبية دقيقة للتهديدات، ومجموعة مفاهيم حاكمة، وتوزيع جغرافي للأدوار، بما يوفر اساسا تفسيريا لفهم اتجاهات الفعل الخارجي الامريكي، خاصة في ما يتعلق بموقع نصف الكرة الغربي ضمن هذا التصور [3].

اولاً : هرمية التهديدات في الوثيقة : تتسم استراتيجية الامن القومي الامريكية لعام 2025 ببنية مركبة ذات طابع نسقي، تقوم على ادماج مستويات متعددة من التهديدات والتحديات ضمن اطار واحد يربط يبحث في كيفية استدامة تأثير الولايات المتحدة في بنية النظام الدولي، وسلوك الفاعلين، وطبيعة التهديدات المتغيرة ، ويظهر في هذه البنية ميل واضح نحو تجاوز التصنيفات التقليدية للتهديدات والتي تفصل بين الامن العسكري والاقتصادي والتكنولوجي، باتجاه صياغة نموذج تكاملي تتحرك فيه عناصر القوة الامريكية ضمن شبكة مترابطة من الوظائف والادوار التكاملية التي تشمل التهديدات التقليدية العسكرية والأمنية وتهديدات السباق للحصول على الموارد والمعادن النادرة والتي تشكل عصب الاقتصاد العالمي المتحول في المرحلة القادمة والقائم على فكرة الاقتصاد المعرفية والتكنلوجيا فائقة الدقة والتقدم ، هذا النمط من التنظيم يعكس ادراكا متقدما لطبيعة البيئة

(1) The White House, **National Security Strategy 2025**, p 20.
(2) Hal Brands, **The New Logic of American Strategy in an Era of Great-Power Competition** (Baltimore: Johns Hopkins University Press, 2025), p 31.
(3) The White House, **National Security Strategy 2025**, p 21.

الدولية التي تتسم بالتشابك، حيث تتداخل مجالات الصراع والتنافس، وتتشكل التهديدات عبر تقاطعات متعددة بين الدولة والسوق والتكنولوجيا [1].

يأخذ هذا التوجه بعدا اكثر دقة من خلال اعتماد تراتبية واضحة في ادارة التهديدات، تقوم على تحديد مستوياتها وفق معيارين اساسيين: القدرة على التأثير في بنية النظام الدولي، ومدى الانعكاس المباشر على الامن الداخلي [2]، وضمن هذا السياق، يحتل التنافس مع الصين موقع الصدارة، استنادا الى مجموعة من المؤشرات البنيوية التي تتصل بحجم الاقتصاد، والتقدم التكنولوجي، والقدرة على بناء شبكات نفوذ ممتدة عبر الأقاليم ، وتتدرج هذه الحالة ضمن نمط التهديد البنيوي طويل الامد، الذي يرتبط باحتمالات اعادة تشكيل موازين القوة على المستوى العالم ، في المقابل، تدرج روسيا ضمن فئة التهديدات ذات الطابع العسكري– الجيواستراتيجي، حيث يرتبط موقعها في الوثيقة بقدرتها على توظيف القوة الصلبة في محيطها الاقليمي، وبتأثيرها المباشر في توازنات الامن الأوروبي ، ويبين هذا التصنيف تمييزا دقيقا بين نوعين من التهديدات: تهديد بنيوي شامل يرتبط بالصعود الاستراتيجي، وتهديد عملياتي يعتمد على توظيف القوة العسكرية في نطاقات جغرافية محددة [3] .

اما في المستوى التالي، تشكل التهديدات العابرة للحدود واحدة من المكونات الدائمة في البيئة الأمنية لمنطقة نصف الكرة الغربي، مع منحها وزنا متزايدا نتيجة ارتباطها المباشر بالاستقرار الداخلي لمنطقة نصف الكرة الغربي، كما تتضمن الوثيقة حضورا واضحا للفواعل من غير الدول وتحديد أهمية بعضهم والتحديات التي يشكلها البعض الاخر، التي تعمل عبر شبكات عابرة للحدود وتستفيد من الفراغات التنظيمية والتكنولوجية، الامر الذي يعقد من عملية التحكم الاستراتيجي ، ويوضح هذا التدرج في هرمية التهديدات عن انتقال نحو

---

[1] Michael J. Mazarr et al, **Understanding the Emerging Era of International Competition: Theoretical and Strategic Implications** (Santa Monica,: RAND Corporation, 2025), p. 41–49.

[2] عبد المنعم المشاط، **النظرية السياسية والعلاقات الدولية: دراسة في تطور النظام الدولي** (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2018)، ص 265–278.

[3] Congressional Research Service, **Great Power Competition: Implications for Defense—Issues for Congress** (Washington, DC: CRS, 2025), p. 12–18.

نموذج تكاملي متعدد المستويات، حيث لا يجري التعامل مع التهديدات في الوثيقة كوحدات منفصلة عن بعضها، بقدر ما يتضمن ذلك تحديد شبكة التفاعلات المتداخلة التي تربط بين المحلي والاقليمي والدولي[1].

ثانيا: المفاهيم الاستراتيجية المركزية : ترتكز الوثيقة على مجموعة من المفاهيم التي تشكل الاطار النظري المنظم للحركة الاستراتيجية الامريكية، ويأتي في مقدمتها مفهوم الردع المتكامل الذي يقوم على تنسيق الادوات العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية الامريكية ضمن منظومة واحدة بما يسمح بتحقيق تأثير تراكمي في مواجهة التحديات المختلفة ، كما تحضر مقاربة توظيف الاقتصاد في السياسة الخارجية من خلال استخدام الادوات الاقتصادية كوسائل لتحقيق اهداف استراتيجية، سواء عبر العقوبات، او اعادة توجيه سلاسل التوريد، او بناء شراكات اقتصادية انتقائية، ويقترن ذلك بمفهوم يقوم على مركزية التحالفات، حيث يتم تعزيز العلاقات مع الشركاء ضمن اطر متعددة الاطراف، بما يسهم في توزيع الاعباء وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات ، وتظهر في الوثيقة ايضا مقاربة تربط بين الامن والتكنولوجيا، من خلال التركيز على مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، والامن السيبراني، والتقنيات المتقدمة، باعتبارها عناصر حاسمة في تشكيل موازين القوة خلال المرحلة المقبلة [2].

ثالثا: توزيع الادوار جغرافياً : تقدم الوثيقة تصورا ضمنيا لتوزيع الادوار عبر الاقاليم، يقوم على التمييز بين مسارح التنافس المباشر ومجالات الاستقرار الحيوي الأمريكي ، وتحتل منطقة المحيطين الهندي والهادئ موقعا متقدما ضمن مسرح التنافس مع الصين، في حين تبرز اوروبا كساحة توازن مرتبطة بالتعامل مع روسيا ، في المقابل [3]، يندرج نصف الكرة الغربي ضمن نطاق الاستقرار الحيوي المرتبط مباشرة بالامن الداخلي وقدرة الولايات المتحدة على التأثير العالمي ، حيث تتركز الاهتمامات على قضايا الهجرة، وامن الحدود، واستقرار النظم السياسية، وحماية البنى التحتية الحيوية بينما تشكل منطقة الشرق الأوسط واحدة من اهم المناطق التي تتعلق بإمدادات الطاقة والممرات الحيوية التي يجب ان تبقى ضمن دائرة النفوذ الأمريكي [4].

---

[1] United Nations Office on Drugs and Crime, **World Drug Report 2025** (Vienna: UNODC, 2025), p. 22–30.

[2] International Institute for Strategic Studies, **Strategic Survey 2025: The Annual Assessment of Geopolitics** (London: IISS, 2025), pp. 34–42.

[3] محمد السيد سليم، **تحليل السياسة الخارجية** (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2014)، ص 312–325.

[4] Center for Strategic and International Studies, Global Security Outlook 2025 (Washington, DC: CSIS, 2025), pp. 27–35.

رابعا: الربط بين الاقتصاد والامن كاطار استراتيجي حاكم : تقوم الوثيقة على مقاربة تدمج بين الاقتصاد والامن ضمن اطار واحد، حيث يتم التعامل مع القدرات الاقتصادية باعتبارها مكونا اساسيا في تحقيق الاستقرار وتعزيز القدرة التنافسية ، ويبرز ذلك في التركيز على اعادة تنظيم سلاسل التوريد، وتعزيز التصنيع المحلي، وتقليل الاعتماد على مصادر خارجية في القطاعات الحيوية [1]، كما يرتبط هذا التوجه بجهود اعادة توجيه الاستثمارات نحو مجالات جغرافية اكثر استقرارا، خاصة داخل نصف الكرة الغربي، بما يسهم في تحقيق قدر اكبر من الاعتماد المتبادل عبر استخدام الادوات الاقتصادية في ادارة العلاقات الدولية، سواء من خلال الحوافز او القيود، بما يعزز القدرة على التأثير في سلوك الفاعلين الاخرين ، ويأخذ هذا الربط بعدا اكثر اتساعا مع ادماج قضايا الطاقة والمناخ ضمن الحسابات الاستراتيجية، حيث يتم النظر اليها كعناصر مؤثرة في الاستقرار الاقتصادي وفي موازين القوة على المدى الطويل [2].

بالمحصلة ، توضح مضامين استراتيجية الامن القومي لعام 2025 عن توجه نحو إعادة صياغة العلاقة بين المجال الجغرافي القريب للولايات المتحدة وبنية النظام الدولي وكيفية بقاءها في كطرف مؤثر وفاعل من خلال دمج عناصر القوة ضمن إطار نسقي يسمح بإدارة التهديدات والتفاعلات بصورة مترابطة[3]، حيث صار واضحاً ان نصف الكرة الغربي يشكل بعداً استراتيجياً حاكماً لبقاء تأثير الولايات المتحدة العالمي ، وفي ضوء ذلك، تتشكل قاعدة اهتمام الولايات المتحدة في هذه المنطقة من هذا المنطلق وتوضح الكيفية التي يجري من خلالها توظيف هذا المجال ضمن استراتيجية أوسع تهدف إلى الحفاظ على موقع الولايات المتحدة في بنية النظام الدولي [4].

---

[1] Henry Farrell and Abraham L. Newman, Underground Empire: How America Weaponized the World Economy (New York: Henry Holt, 2025), pp. 55–63.

[2] حازم الببلاوي، النظام الاقتصادي الدولي المعاصر (القاهرة: دار الشروق، 2017)، ص 233-247.

[3] Council on Foreign Relations, The U.S. Grand Strategy and the Western Hemisphere, Special Report No. 98 (New York: CFR, 2025), pp. 9–15.

[4] عبد الخالق عبد الله، *النظام الدولي الجديد والتحولات في موازين القوى العالمية* (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2018)، ص 189-203.

المبحث الثاني

اتجاهات وأدوات السياسة الخارجية الامريكية في ادارة نصف الكرة الغربي بعد عام 2025

تنطلق السياسة الخارجية الامريكية تجاه نصف الكرة الغربي بحسب ما جاء في استراتيجية الامن القومي لعام 2025 وما بعدها من منطق يقوم على تنظيم المجال الحيوي الإقليمي القريب باعتباره شرطا لازما لاستمرار الفاعلية الدولية ، حيث ترتبط القدرة على التأثير في النظام الدولي بدرجة السيطرة على التفاعلات داخل هذا النطاق الجغرافي على هذا الأساس يجري التعامل مع المجال الحيوي ضمن تصور يهدف الى ادارة اتجاهات الحركة داخله، وتحديد مساراتها بما ينسجم مع المصالح الاستراتيجية، في ظل بيئة دولية تتسم بتزايد التداخل بين مستويات التنافس، واتساع نطاق حضور قوى دولية فاعلة مثل الصين وروسيا[1].

المطلب الأول

الاتجاهات الرئيسية للسياسة الخارجية الامريكية حيال نصف الكرة الغربي

تتحرك السياسة الخارجية الامريكية تجاه نصف الكرة الغربي بعد عام 2025 ضمن منطق جيو–اقتصادي– استراتيجي يقوم على تحويل المجال القريب الى وحدة منتجة للامن والنفوذ والتمدد العالمي المستدام من خلال تنظيم التفاعلات داخل هذا الاقليم بطريقة تتيح التحكم في مصادر التهديد ومراكز التأثير في آن واحد ، يقوم هذا التوجه على تصور مفاده ان القدرة على التأثير في النظام الدولي ترتبط بدرجة السيطرة على المجال الجغرافي القريب واعادة ترتيب بنيته بما يقلل من الانكشاف الخارجي ويحد من امكانية اختراقه من قبل قوى منافسة ، وفي هذا السياق تتحرك السياسة الخارجية الامريكية وفق نمط يمكن توصيفه بالاقلمة المنضبطة، حيث يجري تنظيم المجال الحيوي عبر ادارة كثافة التفاعلات داخله، وتوجيهها ضمن مسارات تحقق توازنا بين الانفتاح الاقتصادي والتحكم الاستراتيجي، مع الحفاظ على درجة من الترابط غير المتكافئ الذي يتيح التأثير دون السماح بتشكل مراكز قوة مستقلة [2].

اولاً: اتجاه الاحتواء الجغرافي للتنافس الدولي : يقوم هذا الاتجاه على حصر التنافس الدولي داخل حدود يمكن التحكم فيها من خلال ادارة انتشار الفاعلين الدوليين داخل المجال الحيوي بما لا يسمح لهم بالتمدد

---

(1) Atlantic Council, **U.S. Strategy in the Western Hemisphere After 2025: Managing Competition and Influence** (Washington, DC: Atlantic Council, 2026), p. 6–12.

(2) Brookings Institution**, Reconfiguring the Western Hemisphere: Geoeconomics, Regional Order, and U.S. Strategy After 2025** (Washington, DC: Brookings, 2026), p 18.

لمستوى يهدد المجال الحيوي الأمريكي ويجعل نصف الكرة الغربي ساحة صراع مباشرة ، حيث تمكنت الصين من ترسيخ حضور واسع عبر مسار اقتصادي تراكمي ارتكز على تمويل مشاريع البنية التحتية والطاقة والتعدين، حيث تجاوزت استثماراتها التراكمية في البرازيل نحو 75 مليار دولار، وفي الأرجنتين قرابة 23 مليار دولار، الى جانب تمويلات في فنزويلا تجاوزت 60 مليار دولار موجهة لقطاع النفط، واستثمارات في بيرو وتشيلي ضمن قطاع التعدين والمعادن الاستراتيجية تتراوح بين 30 و35 مليار دولار، فضلا عن تموضع لوجستي في بنما عبر الموانئ والخدمات المرتبطة بقناة قناة بنما،هذا النمط من الانخراط يقوم على تحويل الاعتماد الاقتصادي الى نفوذ طويل الامد يسمح بالتأثير في القرارات السيادية ، في المقابل، اعتمدت روسيا نمطا اكثر تركيزا، من خلال شراكات في قطاع الطاقة مع فنزويلا تقدر بنحو 20 مليار دولار، وتعزيز حضور تقني وامني في كوبا، بما يوفر نقاط ارتكاز محددة داخل المجال. وفي مواجهة ذلك، تتجه الولايات المتحدة الى إعادة ضبط هذا الحضور عبر تقليص امتداده، واعادة توجيه التفاعلات الاقتصادية والسياسية داخل المجال الحيوي بما يمنع تحول النفوذ الخارجي الى تأثير بنيوي مستقر[1].

ثانياً: اتجاه اعادة بناء الترابط الاقتصادي الإقليمي : يرتبط هذا الاتجاه بإعادة تنظيم المجال الحيوي اقتصاديا وفق فكرة تقوم على تقصير سلاسل التوريد واعادة تموضعها داخل نطاق جغرافي قريب، بما يتيح درجة اعلى من التحكم في التدفقات الاقتصادية ويحد من التعرض للاضطرابات الخارجية ، ويشمل ذلك توسيع شبكات الانتاج المشتركة، وتعزيز الترابط بين الاسواق، وتوجيه الاستثمارات نحو قطاعات حيوية داخل دول المجال ، ويأخذ هذا التوجه بعدا استراتيجيا يتجاوز الاعتبارات الاقتصادية، حيث يتم توظيف الترابط الاقتصادي كوسيلة لإدارة السلوك السياسي والتحكم به، من خلال خلق انماط اعتماد متبادل غير متكافئ تمنح الولايات المتحدة قدرة اكبر على التأثير في توجهات دول المنطقة [2] .

ثالثاً: اتجاه ربط الامن الداخلي بالإقليمي : يقوم هذا الاتجاه على نقل مركز التعامل مع التهديدات المرتبطة بالداخل الامريكي الى المجال الإقليمي ضمن تأثير نصف الكرة الغربي على الولايات المتحدة من خلال ادارة التهديدات وإعادة توجيهها ، يشمل ذلك التعامل مع الهجرة غير النظامية، وشبكات الجريمة المنظمة، وتدفقات

---

[1] U.S.Congressional Research Service, **China and Russia in Latin America and the Caribbean: Strategic Competition and U.S. Policy Response** (Washington, DC: 2025), p 22.

[2] Inter-American Development Bank, **Nearshoring in Latin America and the Caribbean: Opportunities for Trade, Production, and Strategic Integration** (Washington, DC: 2025), p18.

المخدرات، بعدها نتاجا لبنية الاختلال داخل دول المنطقة ، حيث يجري بناء ترتيبات تعاون امني مع دول المجال تقوم على تبادل المعلومات، وتعزيز قدرات التحكم ، وتوجيه السياسات المحلية بما يقلل من انتاج هذه التهديدات ويسمح هذا النمط من الادارة بتحويل المجال الحيوي الى نطاق متقدم لمعالجة التحديات قبل انتقالها الى الداخل [1].

رابعاً: اتجاه ادارة الاستقرار السياسي في دول نصف الكرة الغربي : يتصل هذا الاتجاه بإدارة البيئة السياسية داخل دول نصف الكرة الغربي بما يضمن استمرارية التفاعلات ضمن حدود يمكن التنبؤ بها، من خلال التأثير في مسارات الحكم كما حدث في فنزويلا عام 2025 وازاحة رئيسها نيكولاس مادورو عن الحكم ، وتعزيز الاطر المؤسسية، وتقليل احتمالات الاضطراب التي قد تفتح المجال امام نفوذ خارجي او تؤدي الى اختلال التوازن داخل المنطقة ، حيث يجري التعامل مع الاستقرار السياسي في هذا الاطار كعنصر وظيفي ضمن منظومة ادارة المجال، اذ يرتبط مباشرة بقدرة الولايات المتحدة على الحفاظ على تماسك هذا النطاق الجغرافي، ومنع تحوله الى بيئة مفتوحة للتنافس غير المنضبط [2].

وفي هذا الاطار، لا تمثل هذه الاتجاهات انقطاعا كاملا مع انماط السياسة الخارجية الامريكية السابقة، بقدر ما تعبر عن انتقال نحو مستوى اكثر تكثيفا وتنظيما في ادارة منطقة نصف الكرة الغربي، حيث يجري دمج الادوات الاقتصادية والامنية ضمن مقاربة واحدة تهدف الى الحفاظ على تماسك هذا المجال في ظل بيئة دولية تتسم بتصاعد التنافس ، ومع ذلك، تظل فاعلية هذه المقاربة مرتبطة بقدرة الولايات المتحدة على موازنة متطلبات التحكم مع ديناميكيات التغير داخل دول المنطقة، الامر الذي يجعل من ادارة هذا المجال عملية مستمرة تخضع لإعادة التكيف وفق تحولات موازين القوة الدولية [3].

---

[1] U.S. Department of Homeland Security, **Strategic Framework for the Western Hemisphere: Managing Migration, Security, and Regional Cooperation** (Washington, DC: DHS, 2025), p19.
[2] Freedom House, **Freedom in the World 2025: Democracy Under Pressure in the Americas** (Washington, DC: Freedom House, 2025), p12.
[3] Council on Foreign Relations**, U.S. Strategy in the Western Hemisphere: Continuity, Competition, and Adaptation** (New York: CFR, 2025), p10.

المطلب الثاني

ادوات تنفيذ السياسة الخارجية الامريكية في نصف الكرة الغربي

تتجسد فاعلية السياسة الخارجية الامريكية في نصف الكرة الغربي عبر منظومة ادوات مركبة تُحول الاتجاهات العامة الواردة في استراتيجية الامن القومي لعام 2025 الى ممارسات تشغيلية قابلة للقياس ، من خلال توزيع الادوار بين الاقتصاد والامن والسياسة والتكنولوجيا ضمن اطار تكاملي يحقق تأثيرا تراكميا داخل المجال ، وتظهر قيمة هذه الادوات في قدرتها على اعادة تشكيل بنية التفاعلات الاقليمية، مع الحفاظ على درجة من التحكم تسمح بتوجيه مساراتها دون الحاجة الى تدخل مباشر واسع النطاق [1] .

اولاً: الادوات الاقتصادية : تحتل الادوات الاقتصادية موقعا مركزيا في تنفيذ السياسة الخارجية الامريكية في وقت سابق وفي استراتيجية الامن القومي لعام 2025 ، حيث يجري توظيفها لاعادة تشكيل البنية الاقتصادية للمجال الحيوي وربطها بالدورة الانتاجية الامريكية ضمن نمط مترابط قابل للتحكم ، ويظهر ذلك في حجم الترابط التجاري، اذ يتجاوز حجم التبادل بين الولايات المتحدة ودول نصف الكرة الغربي ما بين 1.9 الى 2.1 تريليون دولار سنويا، مع استحواذ كندا والمكسيك على ما يقارب ثلث التجارة الخارجية الامريكية، الامر الذي يعكس درجة عالية من التشابك البنيوي ، كما تتجسد هذه الادوات في الاتفاقيات الاقتصادية، حيث تمثل اتفاقية الولايات المتحدة–المكسيك–كندا اطارا اقتصاديا يتجاوز حجمه 26 تريليون دولار، الى جانب شبكة اتفاقيات تجارة حرة تغطي اكثر من عشرين دولة في امريكا اللاتينية والكاريبي [2]. ويقترن ذلك بتوجه نحو اعادة تنظيم سلاسل التوريد داخل المجال الحيوي لاسيما تلك السلاسل الخام في القطب الشمالي وجزيرة غرينلاند والمكسيك والبرازيل وفانزويلا وغيرهم من الدول ذات التأثير الاستراتيجي ، حيث تم توجيه استثمارات صناعية تتراوح بين 150 الى 200 مليار دولار منذ عام 2022 نحو المكسيك وامريكا الوسطى بهدف تقليل الاعتماد على المسارات البعيدة ، اما على مستوى الاستثمارات، فيتجاوز رصيد الاستثمارات الامريكية المباشرة في دول المنطقة الحيوية ضمن نصف الكرة الغربي بـ 1.3 تريليون دولار بعد عام 2024 ، فضلا عن تحويلات مالية سنوية تتجاوز 150 مليار دولار، الى جانب تمويلات مؤسسات التنمية التي ترتبط بالبنية الاقتصادية الامريكية

---

[1] Congressional Research Service, U.S. Policy Tools in the Western Hemisphere: Economic, Security, and Diplomatic Instruments (Washington, DC: CRS, 2025), p9.

[2] Office of the United States Trade Representative, 2025 Trade Policy Agenda and 2024 Annual Report (Washington, DC: USTR, 2025), p 138.

، وبهذا المعنى، لا تقتصر الادوات الاقتصادية على تحقيق عوائد مالية، بقدر ما تسهم في بناء نمط اعتماد وظيفي يربط اقتصادات المنطقة بالاقتصاد الأمريكي ويبعد القوى الخارجية عن الحركة الكبيرة داخل هذه المناطق الحيوية ضمن الفكر الاستراتيجي الأمريكي[1].

ثانياً: الادوات الأمنية : تتجه الادوات الامنية نحو اعادة توزيع عبء التعامل مع التهديدات عبر نقل مركز المعالجة الى داخل المجال الاقليمي، من خلال بناء بنية امنية مترابطة تقودها الولايات المتحدة ، ويظهر ذلك في حجم الانتشار العسكري، حيث تمتلك الولايات المتحدة ما بين 75 الى 80 موقعا ومنشأة عسكرية وامنية في امريكا اللاتينية والكاريبي، تشمل قواعد رئيسية ومراكز عمليات في مواقع استراتيجية مثل بنما، وكوبا، وهندوراس، الى جانب نقاط انتشار متقدمة في الكاريبي وامريكا الجنوبي، كما يتجسد هذا التوجه في حجم المساعدات الأمنية المقدمة لبعض دول نصف الكرة الغربي التي تتراوح بين 8 الى 10 مليار دولار سنويا، فضلا عن برامج طويلة الامد لمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات والهجرة استوعبت اكثر من 50 مليار دولار خلال العقدين الماضيين، ويقترن ذلك ببناء شبكات تعاون استخباري تغطي معظم دول المنطقة، وبرامج تدريب وتجهيز تشمل اكثر من 25 دولة، الى جانب عمليات مشتركة لضبط الحدود ومكافحة التهريب ، ويؤدي هذا النمط من التوظيف الى تحويل المجال الحيوي الى نطاق متقدم لاحتواء التهديدات، حيث يتم التعامل معها ضمن بيئاتها الاصلية، مع خلق درجة من الاعتماد الامني تعزز من قدرة الولايات المتحدة على توجيه السياسات الامنية داخل هذا المجال [2].

ثالثاً: الادوات السياسية والمؤسسية : تعمل الادوات السياسية والمؤسسية على ادارة البنية الحاكمة للتفاعلات داخل منطقة نصف الكرة الغربي من خلال التأثير في مسارات الحكم وتنظيم العلاقات بين دول المنطقة ضمن اطر مستقرة وشبه ثابتة ، ويظهر ذلك عبر شبكة مؤسسية واسعة في مقدمتها منظمة الدول الامريكية التي تضم 35 دولة، فضلا عن منظومة علاقات ثنائية ومتعددة تغطي غالبية دول المجال ، كما يتجسد النفوذ السياسي في الانتشار الدبلوماسي، حيث تدير الولايات المتحدة اكثر من 50 بعثة دبلوماسية وقنصلية داخل

[1] Inter-American Development Bank, Nearshoring and Supply Chain Relocation in Latin America and the Caribbean: Investment Trends and Strategic Implications (Washington, DC: IDB, 2025), p16.

[2] U.S. Department of Defense, Western Hemisphere Security Cooperation and Posture Report 2025 (Washington, DC: Department of Defense, 2025), p 19.

نصف الكرة الغربي، الى جانب برامج دعم الحوكمة والمؤسسات التي يتجاوز تمويلها ما بين 2 الى 3 مليارات دولار سنويا ، يقترن ذلك باستخدام ادوات ضغط سياسية، تشمل توجيه الدعم للنظم المتوافقة مع التوجهات الامريكية، وفرض قيود على الحالات التي تخرج عن هذا الاطار، تؤدي هذه الادوات وظيفة تنظيمية تضمن التأثير داخل البيئة السياسية لمنطقة نصف الكرة الغربي بما يسمح باستمرار عمل الادوات الاقتصادية والامنية ضمن سياق منضبط [1].

رابعاً: الادوات التكنولوجية : تكتسب الادوات التكنولوجية دورا متقدما في ظل التحولات المرتبطة بالاقتصاد الرقمي، حيث يجري توظيفها للسيطرة على البنى التحتية الحيوية المرتبطة بالاتصالات والبيانات والانظمة الرقمية ، ويتضح ذلك في دعم انتشار شبكات الاتصال المتقدمة، وبناء شراكات تقنية تغطي اكثر من 20 دولة داخل المجال [2]، الى جانب برامج الامن السيبراني التي يتجاوز تمويلها مليار دولار سنويا ، كما تسهم هذه الادوات في توجيه مسار التحول الرقمي داخل دول المنطقة، وتقليل الاعتماد على مصادر تكنولوجية خارجية، مع تعزيز القدرة على التحكم في تدفقات البيانات، التي اصبحت تمثل عنصرا مركزيا في موازين القوة ، وبهذا السياق تمثل الادوات التكنولوجية امتدادا وظيفيا لباقي الادوات، حيث تعزز من بنية السيطرة غير المباشرة داخل المجال الحيوي [3] .

بالمحصلة ، تتكامل هذه الادوات ضمن منظومة متعددة المستويات تقوم على اعادة تنظيم نصف الكرة الغربي عبر مزيج من التأثيرات الاقتصادية والامنية والسياسية والتكنولوجية، بما يسمح بالحفاظ على درجة عالية من التماسك الداخلي المتحكم به وتقليل قابلية اختراقه من قبل قوى دولية منافسة، حيث لا تمثل هذه الادوات انماطا منفصلة من الفعل بقدر ما تعبر عن بنية استراتيجية واحدة يتم من خلالها ادارة المجال الحيوي الامريكي بطريقة توازن بين الانفتاح والتحكم [4].

---

[1] U.S. Department of State, **Integrated Country Strategies and Regional Governance Programs in the Western Hemisphere:** Annual Report 2025 (Washington, DC: Department of State, 2025), p 13.

[2] نضال زيدان، **الأمن السيبراني والتحولات في موازين القوة الدولية** (عمان: دار المسيرة، 2021)، ص 133.

[3] U.S. Agency for International Development (USAID), **Digital Strategy Implementation and Cybersecurity Programs in the Western Hemisphere,** 2025 Report (Washington, DC: USAID, 2025), p17.

[4] Congressional Research Service**, U.S. Strategy in the Western Hemisphere: Integrated Approaches to Security**, Economic, and Technological Competition, 2025 (Washington, DC: CRS, 2025), p 6.

المبحث الثالث

نصف الكرة الغربي وتأثيره على مستقبل القوة الامريكية حيال النظام الدولي

بات واضحاً ان نصف الكرة الغربي يحوز على مساحة واسعة في التفكير الاستراتيجي الامريكي كنقطة ارتكاز مركزية تربط بين تماسك المجال الاقليمي القريب والقدرة على التأثير في بنية النظام الدولي، حيث تتحدد من خلاله حدود الفاعلية الخارجية وكفاءة توظيف عناصر القوة ، وفي ظل تصاعد التنافس بين القوى الكبرى، تزداد اهمية هذا النطاق بسبب كونه حيزا يتم من خلاله ادارة التوازنات، وتأمين الموارد، وتقليل مستويات الانكشاف، بما ينعكس مباشرة على موقع الولايات المتحدة في النظام الدولي ، ضمن هذا السياق، يبرز توظيف السيطرة على نصف الكرة الغربي كآلية لإدارة التفاعلات الدولية انطلاقا من بيئة اقليمية منضبطة، مقابل تزايد محاولات الاختراق من قبل قوى منافسة تسعى الى تحويل حضورها داخل هذا المجال الى نفوذ مؤثر ، وعلى هذا الاساس، يتحدد المسار المستقبلي لدور هذا النطاق بين اتجاه يعزز استمرارية القدرة الامريكية على إعادة إنتاج الهيمنة، واتجاه اخر يعكس احتمالات تآكلها في ضوء تحولات موازين القوة الدولية [1].

المطلب الأول

توظيف السيطرة على نصف الكرة الغربي كألية لتعزيز القدرة الامريكية في إدارة النظام الدولي

تندرج السيطرة الامريكية على نصف الكرة الغربي ضمن تصور بنيوي أساسي يرتبط بوظيفة المجال الحيوي الجغرافي القريب في دعم القدرة الامريكية على الفعل الدولي المؤثر، حيث يتشكل هذا المجال كقاعدة ارتكاز استراتيجية تتيح للولايات المتحدة تنظيم علاقتها بالنظام الدولي بشكل فعال ضمن فكرة ان القوى العالمية لا يمكن لها ان تبقى عالمية ما لم تكن مهيمنة اقليمياً ، وهذا السيطرة على الموارد، وتقليل مستويات الانكشاف، وتعزيز القدرة على إدارة التوازنات الإقليمية ومنع التدخلات الدولية في هذه المساحة ، ويأخذ هذا التوظيف طابعا مركبا ومركزياً في العقل الاستراتيجي الأمريكي يتداخل فيه الجيوسياسي بالاقتصادي والأمني، ضمن إطار يعكس ترابط عناصر القوة في سياق تنافسي متصاعد، على هذا الاساس، يتحرك توظيف السيطرة على نصف الكرة الغربي ضمن بيئة تشهد تزايد محاولات الاختراق من قبل قوى دولية منافسة، في مقدمتها الصين وروسيا، حيث اتجهت الصين إلى بناء حضور تراكمي داخل امريكا اللاتينية عبر أدوات اقتصادية واستثمارية،

[1] Center for Strategic and International Studies (CSIS**), Strategic Competition in the Western Hemisphere: Implications for U.S. Global Power**, 2025 (Washington, DC: CSIS, 2025), p. 3–8.

شملت تمويل مشاريع البنية التحتية والطاقة والتعدين، مع تركيز على دول تمتلك موارد استراتيجية مثل البرازيل والأرجنتين وبيرو وتشيلي، إلى جانب تموضع لوجستي في بنما عبر الموانئ المرتبطة بالتجارة العالمية ، ويعتكز هذا النمط إلى تحويل الاعتماد الاقتصادي إلى نفوذ ممتد، بما يسمح بإيجاد موطئ قدم داخل نطاق جغرافي يمثل أهمية مركزية في الحسابات الاستراتيجية الامريكية ، في المقابل، اعتمدت روسيا نمطا أكثر تركيزا يقوم على بناء نقاط ارتكاز ذات طابع أمني وتقني، من خلال شراكات في قطاع الطاقة مع فنزويلا، وتعزيز التعاون الأمني مع كوبا وبعض دول الكاريبي، بما يوفر لها حضورا نوعيا داخل مواقع حساسة في المجال، ويعكس هذا التوجه سعيا إلى توظيف أدوات منخفضة الكلفة نسبيا لتحقيق تأثير يتجاوز حجمه المادي، عبر اختراق بيئات تعتبر ضمن نطاق التأثير الامريكي التقليدي[1] .

ضمن هذا التداخل، تتخذ السيطرة على نصف الكرة الغربي بعدا يتجاوز تنظيم التفاعلات الداخلية، ليشمل احتواء محاولات الاختراق الخارجي ومنع تحولها إلى نفوذ بنيوي مشخص من قبل الولايات المتحدة على انه قد يرتقي لتهديد مستقبلي لما يحمله ذلك من انعكاسات مباشرة على القدرة الامريكية في إدارة النظام الدولي ، لهذا يتجسد هذا التوظيف عبر مجموعة من الابعاد المتداخلة [2]:

اولاً: التوظيف الجيوسياسي في ادارة التوازنات الدولية : يرتبط هذا البعد بقدرة الولايات المتحدة على إدارة التوازنات الدولية انطلاقا من بيئة اقليمية منخفضة المخاطر، حيث يسهم استقرار نصف الكرة الغربي في تقليص احتمالات التهديد المباشر من قبل القوى الكبرى ، وتعزيز القدرة على توجيه الفعل الاستراتيجي نحو مسارح التنافس الكبرى ، ويقترن ذلك بمنع تشكل مراكز قوة منافسة داخل المجال القريب، من خلال إدارة نطاق انتشار الفاعلين الدوليين، وتقييد قدرتهم على بناء نفوذ طويل الامد، بما يحافظ على هذا المجال ضمن دائرة التأثير الامريكي[3].

---

[1] U.S. Department of Defense, Annual Report to Congress: Military and Security Developments Involving the People's Republic of China 2025, with Comparative Assessment of Russian Activities in the Western Hemisphere (Washington, DC: Department of Defense, 2025), pp. 112–120.

[2] Atlantic Council, External Penetration and Strategic Competition in the Western Hemisphere: Risks to U.S. Structural Influence, 2025 (Washington, DC: Atlantic Council, 2025), pp. 5–11.

[3] RAND Corporation, Geopolitical Stability in the Western Hemisphere and Its Role in U.S. Global Strategy, 2025 (Santa Monica, CA: RAND, 2025), pp. 6–12.

ثانياً: التوظيف الجيو اقتصادي في دعم القدرة على التأثير الدولي : يتجلى هذا البعد في إعادة تنظيم البنية الاقتصادية لنصف الكرة الغربي وربطها بالدورة الانتاجية الامريكية ضمن نمط مترابط يسمح بدرجة عالية من التحكم في التدفقات الاقتصادية الحيوية ودفع الرغبات الصينية والروسية والتي تريد الاندماج في هذه البيئة عبر المغريات التي تقدمها للدول في هذه المساحة لمحاولة زعزعة مكانة الولايات المتحدة في النظام الدولي ، لهذا تعزز الولايات المتحدة حضورها من خلال القدرة على إدارة سلاسل التوريد، خاصة في مجالات الطاقة والمعادن الاستراتيجية، بما يدعم استقرار القاعدة الاقتصادية الامريكية التي تعتمد على موارد هذه المنطقة ويمنح مرونة في مواجهة الاضطرابات العالمية، كما يسهم هذا الترابط في خلق أنماط اعتماد متبادل غير متكافئ، توفر أدوات ضغط وتأثير في سلوك الدول داخل المجال، في مواجهة محاولات التغلغل الاقتصادي الخارجي[1].

ثالثاً: التوظيف الامني في اعادة توزيع التهديدات : يرتبط هذا البعد بإعادة تنظيم العلاقة بين المجال الداخلي الأمريكي والإقليمي في منطقة نصف الكرة الغربي من خلال ادارة التهديدات في منطقة نصف الكرة الغربي عبر بناء منظومة أمنية متعددة المستويات تشمل التعاون الاستخباري، وبرامج التدريب، وتنسيق السياسات الحدودية، بما يسمح بمعالجة التهديدات قبل توظيفها من قبل القوى الأخرى مصل الصين وروسيا ، ويأخذ هذا التوجه بعدا بنيويا في سياق النظام الدولي، حيث ان دخول الصين وروسيا الى دائرة النصف الغربي وإدارة التحديات الأمنية قد يقود لزعزعة تدرجية تصاعدية لنفوذ الولايات المتحدة في هذه المنطقة بالتالي يقود لزعزعة على مستوى النفوذ في النظام الدولي، حيث يسهم ادارة البيئة الامنية في نصف الكرة الغربي امريكياً في تقليص فرص توظيف التهديدات من قبل قوى منافسة كأدوات ضغط غير مباشر، بما يحافظ على تماسك المجال القريب، ويدعم قدرة الولايات المتحدة على الاستمرار في إدارة التفاعلات داخل النظام الدولي[2].

---

(1) Inter-American Development Bank (IDB), **Nearshoring, Supply Chains, and Strategic Resources in Latin America and the Caribbean: Implications for U.S. Economic Influence**, 2025 (Washington, DC: IDB, 2025), p. 10–18.

(2) U.S. Southern Command (SOUTHCOM), **Posture Statement 2025: Security Cooperation and Transnational Threat Management in the Western Hemisphere** (Washington, DC: U.S. Department of Defense, 2025), p. 4–10.

رابعاً: التوظيف الاستراتيجي في تعزيز كفاءة استخدام القوة : يتيح استقرار نصف الكرة الغربي إعادة توجيه الموارد الاستراتيجية نحو مسارح التنافس ذات الاولوية، بما يعزز من كفاءة استخدام القوة على المستوى الدولي، ويظهر ذلك في القدرة على تقليل الحاجة إلى انتشار عسكري مكثف داخل المجال القريب، مقابل توسيع نطاق الحضور في أقاليم أخرى تنافسيا مثل اسيا الباسفيك والشرق الأوسط ، بما يمنح الولايات المتحدة مستوى أعلى من حرية الحركة الاستراتيجية في إدارة التفاعلات الدولية ، بالمحصلة، تتجسد السيطرة على نصف الكرة الغربي أمريكياً حالة بنيوية مؤثرة في تعزيز القدرة الامريكية على إدارة النظام الدولي، حيث تتيح ادارة المجال القريب، وتأمين الموارد، وإعادة توزيع التهديدات، مع احتواء محاولات الاختراق الخارجي، بما يحافظ على هذا المجال ضمن دائرة التأثير الاستراتيجي، ويدعم استمرارية الدور الامريكي في بنية النظام الدولي[1].

المطلب الثاني

مستقبل نصف الكرة الغربي في اعادة إنتاج الهيمنة الأمريكية حيال النظام الدولي بين التقدم والتراجع

يرتبط مستقبل موقع نصف الكرة الغربي في الاستراتيجية الامريكية بوظيفته البنيوية في انتاج واستدامة القدرة على الفعل والتأثير الدولي، حيث يشكل هذا النطاق الجغرافي الحلقة التي تربط بين الاستقرار الداخلي والقدرة على التأثير الخارجي ، وفي ضوء التحولات الجارية في بنية النظام الدولي، يمكن تفسير مآلات هذا الدور المستقبلي من خلال تفاعل متغيرين حاكمين يتمثلان في : درجة تماسك نصف الكرة الغربي تحت القيادة والسيطرة الامريكية، ومستوى اختراق القوى الدولية المنافسة للولايات المتحدة في هذا المجال وتحويل حضورها داخله الى نفوذ بنيوي استراتيجي حاكم ، وعلى اساس هذا التفاعل، يتجه المستقبل نحو مسارين رئيسيين يعكسان اتجاهات اعادة تشكل العلاقة بين المجال الاقليمي القريب وبنية النظام الدولي[2].

اولاً: مشهد اعادة إنتاج الهيمنة (تعزيز السيطرة البنيوية) : يقوم هذا المشهد على افتراض استمرار ارتفاع درجة التماسك الداخلي لنصف الكرة الغربي ضمن دائرة بقاءه في الفلك الأمريكي ، مقابل بقاء اختراق القوى المنافسة ضمن حدود يمكن التحكم فيها ودفعها الى الخارج بسهولة ، وبما يسمح للولايات المتحدة بإعادة تنظيم هذا المجال كحيز منضبط عالي الترابط يخدم انتاج القوة على المستوى الدولي، على ذلك، تتمكن الولايات

(1) U.S. Department of Defense, **Global Force Posture Review and Strategic Resource Allocation** Report, (Washington, DC: Department of Defense, 2025), pp. 7–15.
(2) National Intelligence Council, **Global Trends 2040 Update: Strategic Competition and Regional Orders in the Western Hemisphere**, (Washington, DC: NIC, 2025), pp. 14–21.

المتحدة من احتواء الحضور الصيني عبر منعه من التحول الى نفوذ سياسي مؤثر، من خلال استخدام الادوات الاقتصادية داخل المنطقة وربطها بالدورة الانتاجية الامريكية فضلاً عن استخدام الأداة الأمنية والسياسية والمؤسساتية والتكنلوجية ، بما يكرس نمطا من الاعتماد المتبادل غير المتكافئ يحد من استقلالية القرار الاقتصادي لدول المجال ويبقيها في دائرة الحاجة والنفوذ الأمريكي ، بالتوازي مع كل ذلك ، يشترط نجاح هذا المشهد تقييد الحضور الروسي كذلك ضمن نطاقات موضعية ذات تأثير محدود، مع منع تحول الدور الروسي الى تمركز استراتيجي مستقر داخل البيئة الإقليمية التي تشكل أساس الارتقاء الأمريكي العالمي ، وعلى المستوى الامني، تحتاج الولايات المتحدة الامريكية الى تثبيت المجال كمنطقة منخفضة المخاطر من خلال نقل مركز التعامل مع التهديدات العابرة للحدود الى داخل بيئاتها الاصلية، بما يقلل من قابليتها للتوظيف الخارجي ويعزز القدرة على احتوائها ضمن نطاقها الجغرافي ، في هذا المشهد، يتحول نصف الكرة الغربي الى قاعدة ارتكاز مستقرة تسمح بإعادة توزيع الموارد الاستراتيجية نحو مسارح التنافس الكبرى مع الحفاظ على مستوى منخفض من الانكشاف، وهو ما ينعكس على بنية النظام الدولي من خلال استمرار قدرة الولايات المتحدة على ادارة التوازنات العالمية انطلاقا من بيئة اقليمية مستقرة ، ويمكن الاستدلال على تبلور هذا المسار من خلال مؤشرات تتمثل في تعمق الترابط الاقتصادي داخل المنطقة، واستمرار محدودية النفوذ الخارجي، وارتفاع كفاءة ادارة التهديدات ضمن نطاقها الاقليمي[1].

ثانياً: مشهد تآكل الهيمنة (اختلال السيطرة وتعدد مراكز النفوذ) : يقوم هذا المشهد على افتراض تراجع قدرة الولايات المتحدة على الحفاظ على تماسك نصف الكرة الغربي، بالتزامن مع ارتفاع مستوى الاختراق الخارجي وتحوله الى نفوذ بنيوي مؤثر، بما يؤدي الى اعادة تشكيل بنية التفاعلات داخل هذا المجال ، الاطار، تتمكن الصين من تحويل حضورها الاقتصادي المتراكم الى قدرة تأثير طويلة الامد، خاصة في القطاعات الحيوية المرتبطة بالطاقة والمعادن والبنية التحتية، بما يسمح لها بالتأثير في توجهات القرار داخل عدد من دول المنطقة، بالتوازي مع ذلك ، يمكن ان يعزز التراجع الأمريكي على هذه المساحة قدرة الحضور الروسي النوعي من خلال بناء نقاط ارتكاز امنية وتقنية داخل مواقع حساسة، مستفيدا من انخفاض كلفة التمركز وارتفاع مردوده الاستراتيجي، الامر الذي يؤدي الى تعقيد بيئة التوازنات داخل المجال ، ومع تزايد هشاشة بعض النظم السياسية

[1] Brookings Institution, **U.S. Primacy and Strategic Consolidation in the Western Hemisphere: Managing Chinese and Russian Influence**, (Washington, DC: Brookings, 2025), p. 9–17.

والاقتصادية، قد تتراجع قدرة الولايات المتحدة على ادارة اتجاهات التفاعل، ويتحول المجال تدريجيا الى مساحة مفتوحة لتعدد مراكز النفوذ ، ينعكس هذا التحول على مستوى الامن الداخلي لمنطقة نصف الكرة الغربي ، حيث تتراجع القدرة على احتواء التهديدات امريكياً ضمن نطاقها الاقليمي، وتتحول الى مصادر ضغط مباشرة، بما يرفع كلفة الادارة الاستراتيجية ويقيد حرية الحركة، وعلى مستوى النظام الدولي، يؤدي هذا المسار الى تآكل القدرة الامريكية على توجيه الموارد نحو مسارح التنافس الكبرى، مع تراجع نسبي في قدرتها على فرض الترتيبات الدولية، واتجاه متزايد نحو بنية اكثر تعددية في توزيع القوة ، ويمكن رصد هذا المسار من خلال مؤشرات تتمثل في توسع النفوذ الاقتصادي الخارجي، وازدياد الحضور الامني غير الامريكي، وتراجع مستوى الاستقرار داخل بعض دول المجال[1].

بالمحصلة، يرجح الباحث على المستوى المتوسط والبعيد استمرار قدرة الولايات المتحدة على السيطرة والهيمنة على منطقة نصف الكرة الغربي حتى وان تمت عملية اختراق هذه المنطقة التي تمثل جزءً من المجال الحيوي الخاص الولايات المتحدة من قبل الصين وروسيا، اذ ان الاختراق لا يرجح ان يكون بنيوي مؤثر وشامل على مكانة الولايات المتحدة حيال النظام الدولي، لهذا يميل الباحث لتحقق المشهد الأول واستمراره على مستوى المتوسط والبعيد ويستبعد حدوث خلل بنيوي كما جاء في المشهد الثاني [2].

[1] Carnegie Endowment for International Peace, **Erosion of U.S. Influence in the Western Hemisphere: Chinese Expansion and Russian Strategic Positioning**, (Washington, DC: Carnegie, 2025), p. 11–19.

[2] Center for Strategic and International Studies (CSIS**), U.S. Enduring Primacy in the Western Hemisphere: Limits of Chinese and Russian Strategic Penetration**, (Washington, DC: CSIS, 2025), p. 6–13.

الخاتمة

تفضي المعالجة العلمية لمسار استراتيجية الامن القومي الامريكية لعام 2025 الى محصلة مفادها ان اعادة تنظيم المجال الجغرافي الحيوي القريب للولايات المتحدة والمعروف في الوثيقة بنصف الكرة الغربي يجري ضمن تصور بنيوي يهدف الى تصميم العلاقة بين الاستقرار الداخلي لهذه المساحة الجغرافية والقدرة على الفعل الخارجي في سياق تنافسي متصاعد ضمن حدود التأثير في النظام الدولي ، ويتعمق هذا التصور في تجديد تعريف نصف الكرة الغربي كحيز استراتيجي تتكامل داخله الادوات الاقتصادية والامنية والتكنولوجية ضمن منظومة واحدة، تسعى الى تحقيق درجة عالية من التحكم في التفاعلات مع الحفاظ على مستويات مدروسة من الانفتاح ، ضمن هذا التداخل، يتحدد مستقبل فاعلية هذه المقاربة بمدى القدرة على الحفاظ على تماسك الولايات المتحدة في المجال الحيوي ومنع تحول الانخراط الخارجي الى نفوذ مستقر قادر على اعادة تشكيل بنية التفاعلات داخله ، وعليه، تتضح العلاقة الوثيقة بين استقرار هذا المجال واستمرارية الدور الامريكي في النظام الدولي، وهذا ما قدمته فرضية البحث واثبتته من خلال السياق البحثي الذي تم شرحه .

الاستنتاجات

1. يتبلور نصف الكرة الغربي في الاستراتيجية الامريكية المعاصرة وتحديداً في وثيق استراتيجية الامن القومي لعام 2025 كحيز بنيوي لإنتاج القوة، يرتبط دوره بقدرة الولايات المتحدة على تنظيم التفاعلات ضمن بيئة اقليمية قابلة للتحكم .

2. يعكس دمج الادوات الاقتصادية والامنية والتكنولوجية انتقالا نحو نمط ادارة مركب يتجاوز الفصل التقليدي بين مجالات القوة، بما يعزز من القدرة على التأثير التراكمي داخل المجال الحيوي .

3. تتجه السياسة الخارجية الامريكية نحو اعادة تشكيل المجال الحيوي ضمن فكرة أساسية تقوم على إدارة كثافة التفاعلات وتوجيهها، مع الحفاظ على درجة من الاعتماد المتبادل غير المتكافئ .

4. يمثل تقصير سلاسل التوريد واعادة تموضعها داخل النطاق الجغرافي القريب احد الادوات المركزية في تقليل الانكشاف الاستراتيجي وتعزيز القدرة على التحكم في التدفقات الاقتصادية الحيوية .

5. يرتبط الامن الداخلي الامريكي ببنية التفاعلات داخل نصف الكرة الغربي، ما يدفع نحو نقل مركز التعامل مع التهديدات الى خارج الحدود الجغرافية المباشرة .

6. يتحرك الحضور الصيني داخل المجال الحيوي وفق مسار تراكمي اقتصادي قابل للتحول الى نفوذ طويل الامد، في حين يعتمد الحضور الروسي على تموضع نوعي منخفض الكلفة عالي الأثر، هذه المؤشرات جعلت

الولايات المتحدة الامريكية تبني تحوطاً استراتيجياً شاملا ظهر في استراتيجية الامن القومي لعام 2025 ووضع اليات علاجية للنفوذ الروسي والصيني في هذه المساحة.

7. تسعى الولايات المتحدة الى احتواء هذه الانماط عبر اعادة تنظيم البيئة الاقتصادية والامنية بما يمنع تحولها الى مراكز تأثير مستقرة داخل المجال .

8. يشكل تماسك نصف الكرة الغربي شرطا بنيويا لاستمرار القدرة الامريكية على توجيه الموارد نحو مسارح التنافس الكبرى دون استنزاف داخلي .

9. يتوقف مسار التفاعل المستقبلي على مستوى التوازن بين قدرة الولايات المتحدة على الإدارة الجيوسياسية، ودرجة نجاح القوى المنافسة في تعميق حضورها داخل هذا المجال .

10. تشير المؤشرات الحالية الى بقاء المجال الحيوي ضمن دائرة التأثير الامريكي، مع استمرار محاولات الاختراق ضمن حدود يمكن ادارتها دون ان تتحول الى تهديد بنيوي شامل.

Conclusion:

The analytical treatment of the trajectory of the United States National Security Strategy for 2025 leads to the conclusion that the reorganization of the United States' proximate geopolitical sphere—referred to in the document as the Western Hemisphere—is unfolding within a structural conception aimed at designing the relationship between the internal stability of this geographic space and the capacity for external action in an increasingly competitive context within the bounds of influence in the international system; this conception is further deepened through a renewed definition of the Western Hemisphere as a strategic domain in which economic, security, and technological instruments are integrated within a unified framework that seeks to achieve a high degree of control over interactions while maintaining calibrated levels of openness, and within this interconnection the future effectiveness of this approach is determined by the ability to preserve U.S. cohesion within its sphere of influence and to prevent external engagement from evolving into stable influence capable of reshaping the structure of interactions within it; accordingly, the close relationship between the stability of this sphere and the continuity of the American role in the international system becomes evident—this is the proposition advanced by the research and substantiated through the analytical framework presented.

قائمة المصادر

اولاً : الكتب العربية

- البيلاوي، حازم .*النظام الاقتصادي الدولي المعاصر* .القاهرة: دار الشروق، 2017.
- عبد السلام، محمد .*النظرية الاستراتيجية الأمريكية وتطور مفهوم المجال الحيوي: من مونرو إلى الاحتواء* .القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2024.
- سليم، محمد السيد .*تحليل السياسة الخارجية* .القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2014.
- السويدي، جمال سند .*التحولات في موازين القوى العالمية: دراسة في الاستراتيجية والجغرافيا السياسية* .أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2019.
- زيدان، نضال .*الأمن السيبراني والتحولات في موازين القوة الدولية* .عمان: دار المسيرة، 2021.
- عبد الله، عبد الخالق .*النظام الدولي الجديد والتحولات في موازين القوى العالمية* .بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2018.
- مصباح، عامر .*الفكر الاستراتيجي: التطور ومفردات التحليل* .القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2019.
- المشاط، عبد المنعم .*النظرية السياسية والعلاقات الدولية: دراسة في تطور النظام الدولي* .القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2018.

ثانياً : الدراسات والأبحاث

- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .*الاستراتيجية الأمريكية في إدارة المجال الحيوي: تداخل الأمن القومي والنفوذ الدولي* .الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2025.
- إصدارات هيئة تحرير المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية .*تقديرات استراتيجية وتقارير بحثية متنوعة* . القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2025.

Reference:

- Atlantic Council. External Penetration and Strategic Competition in the Western Hemisphere: Risks to U.S. Structural Influence. Washington, DC: Atlantic Council, 2025.
- Atlantic Council. U.S. Strategy in the Western Hemisphere After 2025: Managing Competition and Influence. Washington, DC: Atlantic Council, 2026.
- Brands, Hal. The New Logic of American Strategy in an Era of Great-Power Competition. Baltimore: Johns Hopkins University Press, 2025.
- Brookings Institution. Global Strategy 2025: Geoeconomics and U.S. Power Projection. Washington, DC: Brookings Institution, 2025.
- Brookings Institution. Reconfiguring the Western Hemisphere: Geoeconomics, Regional Order, and U.S. Strategy After 2025. Washington, DC: Brookings, 2026.
- Brookings Institution. U.S. Primacy and Strategic Consolidation in the Western Hemisphere: Managing Chinese and Russian Influence. Washington, DC: Brookings, 2025.
- Carnegie Endowment for International Peace. Erosion of U.S. Influence in the Western Hemisphere: Chinese Expansion and Russian Strategic Positioning. Washington, DC: Carnegie, 2025.
- Center for Strategic and International Studies (CSIS). Strategic Competition in the Western Hemisphere: Implications for U.S. Global Power. Washington, DC: CSIS, 2025.
- Center for Strategic and International Studies (CSIS). U.S. Enduring Primacy in the Western Hemisphere: Limits of Chinese and Russian Strategic Penetration. Washington, DC: CSIS, 2025.
- Center for Strategic and International Studies. Global Security Outlook 2025. Washington, DC: CSIS, 2025.
- Congressional Research Service. Great Power Competition: Implications for Defense—Issues for Congress. Washington, DC: CRS, 2025.
- Congressional Research Service. U.S. Strategic Interests in the Arctic: Updated Assessment. Washington, DC: CRS, 2025.
- Congressional Research Service. U.S. Strategy in the Western Hemisphere: Integrated Approaches to Security, Economic, and Technological Competition, 2025. Washington, DC: CRS, 2025.
- Council on Foreign Relations (CFR). U.S. Grand Strategy and the Western Hemisphere in an Era of Great Power Competition. New York: CFR, 2025.
- Council on Foreign Relations. Geoeconomics and U.S. Strategy in 2025. New York: CFR, 2025.
- Council on Foreign Relations. The U.S. Grand Strategy and the Western Hemisphere. Special Report No. 98. New York: CFR, 2025.
- Council on Foreign Relations. U.S. Strategy in the Western Hemisphere: Continuity, Competition, and Adaptation. New York: CFR, 2025.
- Farrell, Henry, and Abraham L. Newman. Underground Empire: How America Weaponized the World Economy. New York: Henry Holt, 2025.

- Freedom House. Freedom in the World 2025: Democracy Under Pressure in the Americas. Washington, DC: Freedom House, 2025.
- Inter-American Development Bank (IDB). Nearshoring, Supply Chains, and Strategic Resources in Latin America and the Caribbean: Implications for U.S. Economic Influence. Washington, DC: IDB, 2025.
- Inter-American Development Bank. Nearshoring and Supply Chain Relocation in Latin America and the Caribbean: Investment Trends and Strategic Implications. Washington, DC: IDB, 2025.
- Inter-American Development Bank. Nearshoring in Latin America and the Caribbean: Opportunities for Trade, Production, and Strategic Integration. Washington, DC: IDB, 2025.
- International Energy Agency. World Energy Outlook 2025. Paris: IEA, 2025.
- International Institute for Strategic Studies. Strategic Survey 2025: The Annual Assessment of Geopolitics. London: IISS, 2025.
- Mazarr, Michael J., et al. Understanding the Emerging Era of International Competition: Theoretical and Strategic Implications. Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2025.
- Monroe, James. Seventh Annual Message to Congress, December 2, 1823. Washington, DC: U.S. Government Printing Office, 1823.
- National Intelligence Council. Global Trends 2040 Update: Strategic Competition and Regional Orders in the Western Hemisphere. Washington, DC: NIC, 2025.
- Office of the United States Trade Representative. 2025 Trade Policy Agenda and 2024 Annual Report. Washington, DC: USTR, 2025.
- RAND Corporation. Geopolitical Stability in the Western Hemisphere and Its Role in U.S. Global Strategy. Santa Monica, CA: RAND, 2025.
- Spykman, Nicholas J. America’s Strategy in World Politics: The United States and the Balance of Power. New York: Harcourt, Brace and Company, 1942.
- The White House. National Security Strategy 2025. Washington, DC: The White House, 2025.
- U.S. Agency for International Development (USAID). Digital Strategy Implementation and Cybersecurity Programs in the Western Hemisphere, 2025 Report. Washington, DC: USAID, 2025.
- U.S. Congressional Research Service. China and Russia in Latin America and the Caribbean: Strategic Competition and U.S. Policy Response. Washington, DC: CRS, 2025.
- U.S. Department of Defense. Annual Report to Congress: Military and Security Developments Involving the People's Republic of China 2025, with Comparative Assessment of Russian Activities in the Western Hemisphere. Washington, DC: Department of Defense, 2025.
- U.S. Department of Defense. Arctic Strategy 2024. Washington, DC: Department of Defense, 2024.
- U.S. Department of Defense. Arctic Strategy Update 2025. Washington, DC: Department of Defense, 2025.

- U.S. Department of Defense. Global Force Posture Review and Strategic Resource Allocation Report, 2025. Washington, DC: Department of Defense, 2025.
- U.S. Department of Defense. Western Hemisphere Security Cooperation and Posture Report 2025. Washington, DC: Department of Defense, 2025.
- U.S. Department of Homeland Security. Strategic Framework for the Western Hemisphere: Managing Migration, Security, and Regional Cooperation. Washington, DC: DHS, 2025.
- U.S. Department of State. Integrated Country Strategies and Regional Governance Programs in the Western Hemisphere: Annual Report 2025. Washington, DC: Department of State, 2025.
- U.S. Geological Survey. Mineral Commodity Summaries 2025. Washington, DC: USGS, 2025.
- U.S. Southern Command (SOUTHCOM). Posture Statement 2025: Security Cooperation and Transnational Threat Management in the Western Hemisphere. Washington, DC: U.S. Department of Defense, 2025.
- United Nations Office on Drugs and Crime. World Drug Report 2025. Vienna: UNODC, 2025.